بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وبالله المستعان ٭ اللهم يسر يا كريم ٭

الحمد لله الذي وفقنا للوصول الى منتهى اصول الشريعة الغراء وشرح صدورنا بنور الاهتداء الى سلوك محجتها البيضاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الرسل وخاتم الانبياء وعلى اله واصحابه هداة السبيل الى النجاة يوم الجزاء ٭ وبعد فكان المختصر للشيخ الامام جمال الملة والدين ابن الحاجب خصه الله من الكرامة باعلى المراتب يجري من كتب الاصول مجرى الغرة من الكعبة بل الدرة من الجبين والواسطة من العقد لا الفقرة من المعلى اذ كانت شرحه للعلامة المحقق الشريف المدقق عضد الملة والدين اعلى الله درجته في عليين يجري من الشروح مجرى العنب للفراخ من البصر الاجاج بل عين الحيوة من ينابيع الفجاج وبلوح في خلال السطور ومضي بين الاجرام بالكوكب الدري توقد في الظلام لمرتد ولمرود عنه في زمر الاولين ٭ ولم يسع عاجز ادراكه ولا يدانيه فكيف بي ٭ بل لم يحسب ان احدا يبلغ هذا الامد من التحقيق ٭ او يشرع يسلك هذا النمط في التدقيق ٭ هذا وقد استغربه جمع من الحذاق وغدت معتمدة الاعناق ساهرة الاحداق شوقا الى الاقتناء لدر كنوزه ٭ والاطلاع على اسراره ورموزه ٭ ولما اوافي ذلك دليلا يهدي الى سواء السبيل ويعظم من موارده عاجز الطويل ٭ فما زالوا المضطر قلبا وقالبا هو على ساحل الفنى منيخا واسمر فا نظر نظره فيما قال اني سقمه ولعمري ان الزمان بمثله لعقيم ٭ والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ٭ وكانوا حفظها بتي في بعض مظان اليسر وسوانح الريث بما يفيده المرام ويسعد المرام فالتمسوا تعليق حواشي تزيد فضل القناع ورفع طالبيه بعض الاطلاع ٭ وانا لله الايام وريبها ٭ تمهل اسوف الامر من يوم الى يوم ومن عصر الى شهر ثم الى ليالي ليس للنفع موضع ٭ لدي ولا تستقيم من ثوابه لما انا في زمان ليس فيه الصابر هش الفحول والالباب ويسلب المعقول ان اصابه نزر العلم اعلام مقالبه مشرفة على المجالس ٭ واثار معانيه مؤذنة بالندى بأسه والمجد رايات دولته خافقة العذبات ٭ وايات نصرته واضحة البينات ٭ ولواني اعد ذنوب دهري لضاع القطر فيها والرمال ٭ وحين صار هذا مظنة للفتنة ٭ ومئنة للمنة ٭ استخرت الله تعالى واخرت في ضبط ما احطت به من الفوايد ونظم ما جمعته من الفرايد موجل سري عرضي لتسقط الفطا عما تحت فيا ناله من لطايف المعقولات ٭ وخفيات الاشارة الى جلي المنقول والتنبيه والدعا اليه ما على الشارح من الاعتراضات طاويا كشح المقال عن الاطناب بتكثير السوال والجواب ٭ وتنبيه مقاصد الاصول والابواب بتعقد مباحث تستغلق بالكتاب والله سبحانه ولي المعونة والتوفيق والهداية الى سواء الطريق ٭ وهو حسبي ونعم الوكيل ٭ ٭ الكلام في صدر

الكلام

لجميع افراد الباصرة مع انه علم وللزم في عمومه استغراقه لجميع افراد معانيه المتعددة وهذا معنى
قولهم اللام في المحصول ان قولنا بوضع واحد لاحتراز عن المشترك والذي له حقيقة ومجاز
فان عمومه لا يقتضي ان يتناول معهوما معينا ومن تركك هذا القيد فكانه نظر الى ان ما يصلح له
المشترك حسب اطلاق واحد ليس هو جميع افراد المفهومين بل افراد مفهوم واحد وورد
ورود الاعتراضين لنعم ان اريد بعمومه للجميع ان يكون الجميع جزئيات مفهومه ليصدق على
مثل الرجال والمسلمين المتناول لكل فرد فرد وان اريد ان يكون اجزاءه ليصدق على مثل
الرجل والرجل وجود لكن شيئا للجميع من جزئياته الا اجزاءه فتعين لمراد الاعتراض فيصدق
على مثل العشرة والمائة من اسماء الاعداد ومثل ضرب زيد عمرا من الجمل المذكور فيها ما
اجزاؤها من الفعل والفاعل والمفعول فلا يتم جواب المحقق عن الاول بان العشرة لا يتناول
جميع ما يصلح له وهي العشرة وعن الثاني بان الجملة يعني مثل ضرب زيد عمرا لا يصلح لما يتناول له
من معاني اجزائها اذ لا يطلق عليها اصلا يعني قد انتفى في الاول قيد التناول وفي الثاني قيد
الصلوح ويمكن ان يقال صلوح اسم الكلي للجزئيات وعموم مثل الرجال والمسلمين انما هو
باعتبار تناوله للجماعات دون الاحاد وبه يتم الجواب ومن الشارحين من لم يقف على مراد
المعترض فاجاب بان مثل ضرب زيد عمرا ان تناول جميع افراد ضرب زيد عمرا فعام
وان لم يتناول فمقصود الحمل في التعريف وقد يقرر الاعتراض هكذا ان اريد صلوح الكلي
للجزئيات خرج مثل الرجال والمسلمين او الكل للاجزاء خرج مثل الرجل والرجل واحد لها
دخل مثل العشرة وضرب زيد عمرا وكلاهما خرج عموم البسائط باعتبار تناولها الجزئيات
مثل النقطة والوحدة وفيما ذكرنا ما يشير الى دفعه ثم ههنا بحث اخر وهو ان المعترض لما حمل
الصلوح على المعنى الاعم فلا وجه لتخصيص الاعتراض بمثل العشرة والمائة بل يرد مثل زيد
زيد ورجل وسائر ما هو موضوع للمعاني المركبة وان خصصه بجميع ما يصلح له من الاجزاء المشاركة
في الاسم والحد كما جاء الشيخ فخلاف اغراض زيد على ما فصله البعض فلا وجه للاعتراض مثل
ضرب زيد عمرا وفي هذا المقام زيادة ابحاث تطلب من شروح التنقيح وقوله وهو حقيقي
الاستغراق اشارة الى ان المراد معناه اللغوي فلا يرد اعتراض الاصوليين بانه يرادف العموم
فلا يصح تعريفه به اذ المقصود تعريفه الحقيقة لا شرح الاسم وقوله ومؤيد القيود ظاهرة
فان اللفظ بمنزلة الجنس مع الاشعار بان للعموم من عوارض الالفاظ خاصة واحترز به الواحد
عن مثل ضرب زيد عمرا ومثل زيد قائم وسائر المركبات الدالة على معاني مفرداتها ويقوله
من جهة واحدة عن المشترك كالعين مثلا فانه يدل على الباصرة من جهة وضعه لها